[151] رسول ا إنه ليس لي قائد، وقد شق علي. فقال عليه الصلاة والسلام: إئت الميضاة فتوضأ، ثم صل ركعتين، ثم ادع بهذه الدعوات. قال عثمان بن حنيف: فوا ما انصرفنا ولا طال الزمان، حتى دخل علينا الرجل كأنه لم يكن به ضر قط). ورواه البيهقي بإسناده من طريقين. فهذا من أوضح الأدلة على الاحتجاج للتوسل بالنبي صلى ا عليه وسلم بعد وفاته كحياته، لفعل (1) عثمان راوي الحديث ولفعل غيره في حياته وبعد وفاته، وهم أعلم با - عزوجل - وبرسوله صلى ا عليه وسلم من غيرهم، وإليهم ترجع الأمور في القضايا التي شاهدوها في زمنه وأخذ وها عنه رضي ا عنهم (2). ومن عدل عن ذلك فقد أفهم عن نفسه إن عنده ضغينة لهم. وهذا من الواضحات الجليات التي لا ينكرها إلا صاحب دسيسة، أعاذنا ا تعالى من ذلك. (حرمة الرسول صلى ا عليه واله وسلم بعد وفاته) وقال القاضي عياض في أشهر كتبه المتداولة بين الناس وهو (الشفاء): (الفصل الثاني: في حرمته بعد وفاته، وأما حرمة (3) النبي صلى ا عليه وسلم بعد وفاته وتوقيره وتعظيمه، فهو لازم كما كان في حياته. وذلك عند ذكره - عليه الصلاة والسلام - وذكر حديثه وسنته وسماع اسمه

_____ (1) الكاف في قوله: " كعفل " لام. انتهى مصححه. (2) قوله: " وأخذوها عنهم رضي ا عنهم " تؤخر فيه " عنهم " وتقدم " عنه " كما هو ظاهر. انتهى مصححه. (3) الصواب: " وحرمة " ويحذف الضمير. انتهى مصححه. (*)

_____